

لسان العرب

(دَفَفَ) الدَّفَفُ والدَّفْفَةُ الجَذْبُ من كل شيء بالفتح لا غير وأَنشد الليث في الدَّفْفَةِ ووانية زَجَرَتْ علَ وجَها قَرِيح الدَّفَفَتَيْنِ مِنَ البَرِطَانِ وقيل الدَّفَفُ صَفْحَةُ الجَنْبِ أَنشد ثعلب في صفة إنسان يَحْكُ كُدُوحَ القَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ ودَفَفِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ وَأَنشد أيضاً في صفة ناقة تَرى طِلَّهَا عند الرِّوَّاحِ كَأَنه إلى دَفَفِهَا رَأُلٌ يَخُوبُ خَبِيبٌ ورواية ابن العلاء يَحْكُ جَنْبِ يَرِيدُ أَنْ ظَلَّهَا مِنْ سِرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرَأُلِ وذلك عند الرِّوَّاحِ يقول إنها وقت كلال الإبل نَشِيطَةٌ مِنْدَبَسِرَةٌ وقول ذي الرمة أَخُو تَنَائِفِ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ بِأَخْلَاقِ الدَّفَفِ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلَّابٌ وروى بعضهم أَخَا تَنَائِفِ فهو على هذا .

(* قوله « فهو على هذا إلخ » كذا بالأصل وعبارة الصحاح في مادة سهم والساهمة الناقة الضامرة قال ذو الرمة أَخَا تَنَائِفِ البيت يقول زار الخيال أَخَا تَنَائِفِ نام عند ناقة ضامرة مهزولة بجنبها قروح من آثار الحبال والاخلق الأملس) مضمحل لأن قبله زار الخيال فأما قول عنتره وكَأَنما تَنْدَأَى بِجَانِبِ دَفَفِهَا ال وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْوَمٍ .

فإنما هو من إضافة الشيء إلى نفسه والجمع دُفُوفٌ ودَفَفَتَا الرَّحْلُ والسرج والمُحْدَفُ جانباه وضامتاها .

(* قوله « وضامتاها » كذا في الأصل بضاد معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الأساس ضماهاه بالاعجام والتذكير والضمَام بالكسر كما في الصحاح ما تضم به شيئاً إلى شيء) من جانبيه وفي الحديث لعله يكون أَوْقَرَ دَفَفٍ رَحْلِهِ ذُهَباً ووَرَقاً دَفَفُ الرَّحْلِ جانبُ كُورِ البعير وهو سَرَجُهُ ودَفَفَتَا الطبلِ الذي على رَأْسِهِ ودَفَفَا البعير جَنْبَاهُ وَسَنَامٌ مُدَفَّفٌ إِذَا سَقَطَ عَلَى دَفَفِي البعير ودَفَفَ الطائرُ يَدْفُ دَفّاً ودَفَفِيْفاً وأَدَفَفَ ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحِيهِ وقيل هو الذي إذا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ وفي بعض التَّنْزِيهِه وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطير صَافٍهَا ودَافٍهَا الصَافُ البَاسِطُ جَنَاحِيهِ لَا يَحْرُكُهُمَا ودَفَفِيْفُ الطائرِ مَرَّهٌ فَوَ يَقِ الْأَرْضَ والدَّفَفِيْفُ أَنْ يَدْفُفَ الطائرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَحْرُكُ جَنَاحِيهِ وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ وهو يطير ثم يستقل وفي الحديث كلُّ مَا دَفَفَ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَفَ أَيُّ كُلِّ مَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي الطيرانِ كَالْحِمَامِ وَنَحْوِهِ وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَفَ جَنَاحِيهِ كَالنَّسُورِ وَالْمُتَّقُورِ ودَفَفَ الْعُقَابُ يَدْفُفُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ وَعُقَابٌ دَفُوفٌ لِلَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَ قال امرؤ القيس يصف فرساً ويشبهها بالعُقَابِ كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً دَفُوفٍ

من العِقْبَانِ طَأْطَأَتْ شِمْلَالِي وقوله شِمْلَالِي أَي شِمَالِي ويروى شِمْلَال دون ياء وهي
الناقة الخفيفة وأنشد ابن سيده لأبي ذؤيب فَيَدِينَا يَمُشِيَان جَرَّتْ عُقَابٌ من
العِقْبَانِ خَائِتَةً دَفُوفٌ وأما قول الراجز والدَّسْرُ قد يَنْهَضُ وهو دافي فعلى
محوّل التضعيف فَخَفَّفَ وإنما أراد وهو دافِفٌ فقلّب الفاء الأخيرة ياء كراهية
التضعيف وكسّره على كسرة دافِفٍ وحذف إحدى الفاءين ودُفُوفٌ الأرض أسنَادُها وهي
دَفَادِفُهَا الواحدة دَفْدَفَةٌ والدَّفِيفُ العَدُوُّ الصّاح الدَّفِيفُ الدَّبِيبُ وهو
السَّيْر اللَّيِّن واستعاره ذو الرمة في الدَّبْرَان فقال يصف الثُّرَيَّا يَدِفٌ على
آثارِها دَبْرَانُهَا فلا هو مَسْبُوقٌ ولا هو يَلْحَقُ ودَفَّ الماشي خَفَّ على وجه
الأرض وقوله إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَهَا تَدَافِيَا مَشْيَ الْعَجُوزِ تَنْقُلُ الْأَثَافِيَا
إنما أراد تَدَافُفًا فقلّب كما قدّمنا والدَّافَّةٌ والقوم يُجْدِرُونَ
فِيهِمْ طَرُونَ دَفُوفٌ يَدِفُونَ وقال دَفَّتْ دافَّةٌ أَي أتى قَوْمٌ من أَهْلِ
الْبَادِيَةِ قد أُقْحِمُوا وقال ابن دريد هي الْجَمَاعَةُ من الناس تُقْبِلُ من بلد إلى بلد
ويقال دَفَّتْ عَلَيْنَا من بني فلان دافَّةٌ وفي حديث عمر رضي الله عنه أَنه قال لمالك بن
أَوْس يا مال إنه دَفَّتْ عَلَيْنَا من قومك دافَّةٌ وقد أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضَخٍ فَاقْسِمْهُ
فيهم قال أَبو عمرو الدافَّةُ القوم يسرون جماعةً ليس بالشديد .
(* أراد سيراً ليس بالشديد) وفي حديث لُحُومِ الْأَصَاحِي إِنما نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ الدَّافَّةِ هم قوم يسرون جماعةً سَيِّراً ليس بالشديد يقال هم قوم
يَدِفُونَ دَفِيفاً والدافَّةُ قوم من الْأَعْرَابِ يريدون المَصْرَ يريد أَنهم قَدِمُوا
المدينة عند الْأَصْحَى فنهاهم عن ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَصَاحِي لِيُفَرَّ قُوهَا وَيَتَصَدَّقُوا
بِهَا فَيَنْتَفِعَ أُوْلَئِكَ الْقَادِمُونَ بِهَا وفي حديث سالم أَنه كان يَلِي مَدَقَةَ عمر رضي
الله عنه فإذا دَفَّتْ دافَّةٌ من الْأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فيهم وفي حديث الْأَنْحَفِ قال
لِمَعَاوِيَةَ لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ دافَّةً دَفَّتْ وفي الحديث أَنَّ
أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ فِيهَا النِّجَائِبَ
تَدِفُ بِرُكْبَانِهَا أَي تَسِيرُ بِهِمْ سَيِّراً لَيِّنًا وفي الحديث الْآخِرُ طَفِقَ الْقَوْمُ
يَدِفُونَ حَوْلَهُ والدَّافَّةُ الْجَيْشُ يَدِفُونَ نحو الْعَدُوِّ أَي يَدِبُونَ وَتَدَافَى
الْقَوْمُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَدَفَّ عَلَى الْجَرِيحِ كَذَفَّ أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ
دافَّةٌ مُدَافَّةٌ ودَفَافاً ودَافاه الأخيرة جُهَنْدِيَّةٌ وفي حديث ابن مسعود أَنه دافَّ
أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ أَي أَجْهَزَ عَلَيْهِ وَحَرَّرَ قَتْلَهُ يقال دافَفْتُ عَلَيْهِ
ودافَيْتُهُ ودَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَدَفِيفًا وفي رواية أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ وَدَفَّ
عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ بِمَعْنَاهُ وفي حديث خَالِدٍ أَنه أَسْرَعَ مِنْ بَنِي جَدِيمَةَ

قوماً فلما كان الليلُ نادى مناديه ألا من كان معه أسير فليدافسه معناه ليجهز عليه
 يقال داففتُ الرجل دِفافاً ومُدافسةً وهو إجهازك عليه قال رؤبة لما رآني
 أُرْعِشَتُ أَطْرَافِي كان مع الشَّيْبِ مَنْ الدِّفَافِ قال أبو عبيد وفيه لغة أخرى
 فَلَا يُدَافِيهِ بتخفيف الفاء من دافيتُهُ وهي لغة لجُهَيْنَةَ ومنه الحديث المرفوع أَنه
 أُتِيَ بِأَسِيرٍ فقال أَدُوُّهُ يريد الدِّفْءَ من البرْدِ فقتلوه فَوَدَّاه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد وفيه لغة ثالثة فَلَا يُدَافِيهِ بالذال المعجمة يقال
 دَفَفْتُ عليه تَذْفِيفاً إِذَا أَجْهَزْتَ عليه وذاففتُ الرَّجُلَ مُدَافِسةً
 أَجْهَزْتُ عليه وفي الحديث أَنَّ خُبَيْباً قال وهو أسيرٌ بمكة ابغوني حديداً
 اسْتَطِيبُ بها فَأُعْطِيَّ مَوْسَى فاستدفعَ بها أَي حلق عانته واستأصلَ
 حلقها وهو من دَفَفْتُ على الأسير وداففتُهُ ودافيتُهُ على التحويل دافعتُهُ
 ودفعَ الأَمْرُ يَدْفُ وَاِسْتَدْفُ تَهْيِئاً وَأَمَكُن يقال خذ ما دفع لك وَاِسْتَدْفُ
 أَي خذ ما تهياً وَأَمَكُن وتَسَهَّلَ مثل اسْتَطَفَّ والذال مبدلة من الطاء وَاِسْتَدْفُ
 أَمْرُهُم أَي اسْتَدْتَبَّ واستقام وحكى ابن بري عن ابن القطَّاع قال يقال استدف واستدف
 بالذال والذال المعجمة والدِّفْ والدِّفُّ بالضم الذي يَضْرِبُ به النساء وفي المحكم
 الذي يَضْرِبُ به والجمع دُفُوفٌ والدِّفَّافُ صاحبُها والمُدْفَفُ صانعُها والمُدْفَدِفُ
 ضاربُها وفي الحديث فَصَلُّ ما بين الحرام والحلال الصوتُ والدِّفُّ المراد به إعلان
 النَّكاح والدِّفْدِفَةُ استعجال ضربها وفي حديث الحسن وإن دَفْدَفْتُ بهم الهَمَالِجُ أَي
 أَسْرَعَتَ وهو من الدِّفِّ فيف السير اللَّيِّنُ بتكرار الفاء